[359] أهل البيت قصيدة وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحدا قبلك وأحب أن تسمعها مني فقال له علي الرضا: هات قل. فأنشأ يقول: ذكرت محل الربع من عرفات * فأجريت دمع العين بالعبرات وفل عرى صبري وهاجت صبابتي * رسوم ديار أقفرت وعرات مدارس آيات خلت من تلاوة * ومهبط وحي مقفر العرصات لآل رسول ا بالخيف من منى * وبالبيت والتعريف والجمرات ديار علي والحسين وجعفر * وحمزة والسجاد ذو الثفنات ديار لعبد ا والفضل صنوه * نجي رسول ا في الخلوات منازل كانت للصلاة وللتقى * وللصوم والتطهير والحسنات منازل جبريل الأمين يحلها * من ا بالتعليم والرحمات منازل وحي ا معدن علمه * سبيل رشاد واضح الطرقات قفا نسأل الدار التي خف أهلها * متى عهدها بالصوم والصلوات وأين الأولى شطت بهم غربة النوى * فأمسين في الأقطار مفترقات ؟ ! أحب قضاء ا من أجل حبهم * وأهجر فيهم أسرتي وثقاتي هم أهل ميراث النبي إذا انتموا * وهم خير سادات وخير حماة مطاعيم في الاعسار في كل مشهد * لقد شرفوا بالفضل والبركات أئمة عدل يقتدى بفعالهم * وتؤمن منهم زلة العثرات فيا رب زد قلبي هدى وبصيرة * وزد حبهم يا رب في حسناتي لقد آمنت نفسي بهم في حياتها * وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي ألم تراني مذ ثلاثين حجة * أروح وأغدو دائم الحسرات ؟ ! أرى فيئهم في غيرهم متقسما * وأيديهم من فيئهم صفرات إذا وتروا مدوا إلى أهل وترهم * أكفا عن الأوتار منقبضات وآل رسول ا نحف جسومهم * وآل زياد أغلظ القصرات سأبكيهم ما ذر في الأفق شارق * ونادى منادي الخير بالصلوات وما طلعت شمس وحان غروبها * وبالليل أبكيهم وبالغدوات
